إدراك الزراع لمشكلة عدم الإكتفاء الذاتى من محصول القمح فى إحدى قرى محافظات الإسكندرية والبحيرة ومطروح

محمد عبد الرحمن القصاص — رئيس بحوث متفرغ
محمد على أبو سعدة — رئيس بحوث متفرغ
أحمد رمضان أحمد محمد — باحث

فرع معهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية بالإسكندرية

المستخلص

يستهدف هذا البحث بصفة أساسية تحديد مستوى إدراك الزراع لمشكلة عدم تحقيق الاكتفاء الذاتى من محصول القمح وذلك من خلال دراسة المراحل الثلاث المكونة للإدراك وهى الانطباع العام للمشكلة، وفهم المشكلة، وتحليلها، وكذلك تحديد الوسائل التى يمكن من خلالها تحقيق الاكتفاء الذاتى من محصول القمح من وجهة نظر المزارعين.

وقد أجرى هذا البحث بمحافظات الإسكندرية، والبحيرة، ومطروح على عينة بلغ عددها ١٩٠ مبحوثا تم إختيارهم بطريقة عشوائية منتظمة بنسبة ١٠% من إجمالى زراع القمح بقرى البحث والبالغ عددهم ١٨٨٢ مزارعا منهم ٥٠ مبحوثا من قرية حارث١ بمركز العامرية محافظة الإسكندرية، ٥٢ مبحوثا من قرية ٢٧ بمركز الحمام بمحافظة مطروح، ٨٨ مبحوثا من قرية دير أمس بمركز أبو حمص محافظة البحيرة، كما تم جمع البيانات البحثية بالمقابلة الشخصية باستخدام استمارة استبيان أعدت لهذا الغرض، كما استخدم لتحليل البيانات إحصائيا المتوسط الحسابى، والانحراف المعيارى، ومعامل الثبات كما استخدم العرض الجدولى للتوزيعات التكرارية، والنسب المئوية لعرض النتائج.

وقد أوضحت النتائج البحثية ارتفاع مستوى إدراك المبحوثين العام لمشكلة عدم الاكتفاء الذاتى من القمح لدى المزارعين، مما يوضح حدة المشكلة ومدى معاناة المزارعين منها الأمر الذى يستدعى تضافر الجهود سواء الحكومية أو من قبل الزراع لإيجاد حل عاجل لها. وكانت أهم الوسائل التى اقترحها المبحوثين لتحقيق الاكتفاء الذاتى من القمح هى التغلب على أسباب مشكلة نقص الدقيق البلدى من السوق والناتج من نقص المساحة المنزرعة من القمح، وبيع الدقيق المتاح فى السوق السوداء، وتهريب دقيق المخابز للمحافظات الأخرى، مع عدم المتابعة الجيدة من قبل المسئولين فى الدولة، وأكد المبحوثين على أن تحقيق الاكتفاء الذاتى من القمح يحقق الأمان الإجتماعى للمزارعين، و أنه لكى يؤدى المزارع دوره

المطلوب منه لتحقيق الاكتفاء الذاتى من القمح لابد من استصلاح مساحات كبيرة من الأراضى الصحراوية توزع على الزراع، مع تحسين ورفع سعر توريد القمح، مع تخصيص أكبر مساحة ممكنة من أرض الوادى لزراعة القمح، بالإضافة إلى توفير الأصناف عالية الإنتاج. هذا وقد أشار المبحوثين إلى أن الجهود التى تبذلها الدولة لاتتناسب مع حجم المشكلة وأهميتها حيث أنها تشترى القمح المحلى بسعر أقل من المستورد، بالإضافة إلى ارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج وعدم توفرها دون تحرك حكومى مناسب لحل تلك المشكلة.

المقدمة والمشكلة البحثية

تواجه معظم دول العالم مشاكل في تحقيق الاكتفاء الذاتي من محاصيل الحبوب خاصة محصول القمح، حيث يعد القمح من أكثر المحاصيل أهمية في العالم، ويزرع القمح لمواجهة الزيادة المضطردة في أعداد السكان حيث إرتفع عدد السكان خلال الفترة (١٩٩٥ ــ ٢٠٠٦م) بشكل ملحوظ إلى حوالى ٥,٧ مليار نسمة مسجلا" نسبة زيادة قدرها ١٤%، مما ترتب عليه ارتفاع الاستهلاك العالمي للقمح خلال عام ٢٠٠٦م بنسبة ١٧%عن عام ١٩٩٥م، كما ارتفع هذا المعدل بنسبة ٢,١%مقارنة بعام ٢٠٠٥م ليصل إلى ٦٢٣,٢ مليون طن، على الرغم من تحقيق ارتفاع في معدل الإنتاج العالمي من القمح خلال عام ٢٠٠٦م بنسبة ١٢% مقارنة بعام ١٩٩٥م (مجلس الوزراء ــ تقارير معلوماتية، ٢٠٠٨:ص ص ٦ــ٧).

هذا وتتحدد الأسعار في الأسواق العالمية وفقا"لقوى العرض والطلب، ونظرا" لارتفاع معدل الاستهلاك العالمي من القمح فإن السوق العالمي لمحصول القمح شهد ارتفاعا" لمتوسط أسعار بيع المحصول ليصل إلى ١٦٣,٣ دولارا" للطن عام ٢٠٠٧م مقارنة بنحو ١٢٩,٥ دولارا" عام ٢٠٠٦م بزيادة بلغت نحو ٢٦,١%، ويمكن إرجاع ذلك الارتفاع إلى عدد من العوامل أهمها: التهام الزيادة السكانية لنسبة الزيادة في إنتاج المحصول، وانخفاض المخزون من القمح.

ولقد أشارت إحصائيات وزارة الزراعة الأمريكية إلى انخفاض المخزون العالمي من القمح عام ٢٠٠٦م بنسبة ١٦,١% ليصل إلى ١٢٥مليون طن، وربما ينخفض بنسبة أكبر ويصل إلى ١١٥مليون طن، الأمر الذي يزيد من ارتفاع الأسعار العالمية (مجلس الوزراء ــ تقارير معلوماتية، ٢٠٠٨).

ويواجه المجتمع المصري شأنه في ذلك شأن كثير من المجتمعات النامية تحديات شتى من أهمها نقص السلع الغذائية والزراعية الرئيسية بصفة عامة، ونقص في محصول القمح بصفة خاصة وعدم ملاحقة الكميات المنتجة للزيادة المضطردة في أعداد السكان والتي أشارت الإحصائيات السكانية إلى اقترابها من ٧٥مليون نسمة (المركز القومي للسكان، ٢٠٠٦م) مما ترتب عليه تزايد حدة الشعور بالمشكلة وتزايد الطلب على القمح باعتباره منتج زراعي لايمكن الاستغناء عنه وتقوم عليه عدة صناعات تحويلية لإنتاج منتجات أساسية لاغنى عنها لكافة أفراد طبقات المجتمع.

هذا وقد ظهرت في الآونة الأخيرة أزمة الحصول على رغيف الخبز بسعر مناسب ولاندري على سبيل اليقين هل هذه الأزمة يمكن إرجاعها إلى ارتفاع أسعار القمح العالمية؟، أم إلى إنخفاض إنتاجية الفدان عن الحد الأمثل ٢٤ أردب؟، أم إلى انخفاض أسعار شراء أردب القمح مقارنة بأسعار غيره من المحاصيل المنافسة؟، أم إلى تغذية الحيوانات على جزء كبير من القمح واحتكار التجار لسوقه؟، أم إلى عدم تصنيع رغيف الخبز بشكل جيد يؤدي إلى إهدار كميات كبيرة منه؟، أم إلى كل هذه الأسباب؟ لهذا أجريت هذه الدراسة للتعرف على مدى إدراك زراع القمح المبحوثين لعناصر وأسباب مشكلة عدم الاكتفاء الذاتي من القمح.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى إدراك الزراع المبحوثين لمشكلة تحقيق الاكتفاء الذاتي من محصول القمح، وذلك من خلال الأهداف الفرعية الآتية:

١ــ تحديد مستوى إدراك المبحوثين لمشكلة تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح من خلال المراحل الثلاث المكونة للإدراك (الانطباع العام- فهم الحدث- تحليل الحدث).

٢ــــ التعرف على أهم الوسائل التي يمكن من خلالها تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح من وجهة نظر الزراع المبحوثين.

الإطار النظري والاستعراض المرجعي:

لاشك أن الإدراك من المفاهيم التي تناولها الكثير من الباحثين في العلوم الاجتماعية، فقد عرفه "غباشي" (١٩٨٢، ص ٢٣) بأنه الشعور والفهم لما يحيط بنا من خلال الحواس، واتفقت

"جلجل" (٢٠٠٥، ص١٢٤) معه على أن الإدراك هو الوعي بطبيعة شيء من الأشياء عن طريق الحواس، هذا وقد ذكر كل من "عاشور" (١٩٨٦، ص ص٤٣ــ٤٨)، و"المليجي" (١٩٨٣، ص ١٦٧) بأن الإدراك يتضمن عمليات ذهنية تقوم بالانتقاء بين المعلومات وتنظيمها وتفسيرها وإعطائها معنى وتكوين انطباعات ومدركات عنها، عرف الإدراك أيضا" على أنه العملية التي من خلالها تنعكس الحقيقة في ذهن الفرد بصورة معينة، لذا فمفهوم الإدراك يختلف من فرد إلى أخر تبعا لاختلاف عملية الإدراك" (قسم المجتمع الريفى، ١٩٧٥، ص١٢).

ورغم أن " الإدراك يعتمد أساسا على الحواس في تلقيه المعلومات الخام إلا أن عمليات الإدراك تفرز هذه المعلومات وتسقط بعضها وتعدل فيها أو تغيرها كلية" (المليجي، ١٩٨٣، ص ١٦٨). هذا وقد يسبق الإدراك عادة دوافع وأهداف معينة توجه الإنسان إلى الظاهرة المراد إدراكها، ويتسم الإدراك بسمة رئيسية هي الاختيارية وأهم القنوات التي يستخدمها الفرد في الإدراك هي الرؤية حيث تتجمع المعلومات الداخلية في ذهن الفرد وتنتظم بصورة إرادية في مركبات معرفية أكبر تعرف بالمؤشرات، وهذه تفسر وتفهم بدورها بواسطة الفرد، كما يستخدم الفرد قنوات أخرى مثل السمع واللمس وإشارات العضلات الجسدية، ويركز الإدراك على فهم الشيء فإنك إن لم تدرك الشيء أى تفهمه لا تستطيع أن تتذكر منه شيئا "والشيء الذي نتعلمه يتواجد أولا" في الإدراك أو المعرفة قبل أن ينتقل إلى الذاكرة"، (جلجل، ٢٠٠٥، ص ١٢٥).

هذا وقد إتفق هؤلاء العلماء مع مدرسة الجشطلت على أن الحقيقة الرئيسية في المدرك الحسي ليست هي العناصر أو الأجزاء التي يتكون منها إنما في الشكل أو البناء العام له، وقد لخص "المليجي" (١٩٨٥، ص ١٦٧) مفهوم الإدراك في الإجابة على السؤال التالي كيف يفسر الإنسان ما يحدث له؟

وفي ضوء التعاريف السابقة فإننا نخلص إلى أن " الإدراك هو العملية الذهنية التي يسبقها مثير خارجي يستخدم الإنسان فيها حواسه لاستقبال هذا المثير فيتكون في ذهنه انطباع عام عما يحدث، ثم يحلل ويفسر ما أستقبله عقله من معلومات عن الحدث للخروج بصورة معينة عنه".

الطريقة البحثية:

التعريف الإجرائي لمفهوم الإدراك: ــ ويقصد به في هذه الدراسة قدرة المبحوثين على تكوين إنطباع عام عن مشكلة نقص محصول القمح، وتكوين أفكار عن أسباب هذا النقص، وتحليل هذه الأسباب للوصول إلى فهم كامل لعناصر المشكلة، والربط بينها للوصول إلى أهم الحلول المناسبة لحل هذه المشكلة من وجهة نظر المزارعين المبحوثين.

منطقة الدراسة:

أجرى هذا البحث بمحافظات الإسكندرية، والبحيرة، ومطروح باعتبارها تمثل النطاق البحثى لفرع معهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية بالإسكندرية، ومن كل محافظة منها تم إختيار أكبر مركزمن حيث المساحة منزرعة قمحا"، وبناء على ذلك تم اختيار مركز العامرية من محافظة الإسكندرية، ومركز أبو حمص من محافظة البحيرة، ومركز الحمام من محافظة مطروح، ومن كل المراكز المختارة تم اختيار أكبر قرية من حيث المساحة منزرعة قمحا" أيضا" وذلك من واقع كشوف حصر مساحات القمح المنزرعة بتلك المراكز، وبناء على ذلك تم اختيار قرية حارث ١ من مركز العامرية بمحافظة الإسكندرية، وقرية دير أمس من مركز أبو حمص بمحافظة البحيرة، وقرية ٢٧ من مركز الحمام بمحافظة مطروح.

شاملة وعينة البحث:

بلغت شاملة البحث (١٨٨٢) مزارعا" من واقع كشوف حصر القمح الفعلي الذي أجراه مهندسي كل جمعية من الجمعيات التي تم إختيارها للدراسة، وكانت الشاملة على النحو التالي: ــ ٥٠٠ مزارع من قرية (حارث١)، و ٨٨٠ من قرية (ديرأمس)، و٥٢٠ مزاعا" من قرية (٢٧)، وتم سحب عينة البحث بطريقة عشوائية بسيطة بنسبة ١٠% من كل من تلك القرى، وبناء على ذلك بلغ حجم عينة البحث ١٩٠مبحوثا" منها ٥٠ مبحوثا من قرية (حارث ١)، و٨٨ مبحوثا" من قرية (دير أمس)، و٥٢ مبحوثا" من قرية (٢٧).

أسلوب جمع البيانات:

تم استخدام الإستبيات بالمقابلة الشخصية كأداة لجمع البيانات البحثية للدراسة، وقد تم تصميم استمارة الإستبيات بالشكل الذي يحقق أهداف البحث. كما تم إجراء إختبار مبدئي لاستمارة الإستبيات فى إحدى القرى المنزرعة قمحا" والغير مشتركة فى البحث، وبعد إجراء

التعديلات المطلوبة والتأكد من صلاحيتها تم وضعها في شكلها النهائي لتحقيق الغرض منها. وقد تم جمع البيانات خلال الفترة من مايو حتى يونيو ٢٠١٣.

أسلوب تحليل البيانات:

استخدم فى تحليل البيانات البحثية المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والمدى، ومعامل الثبات، كما استخدم العرض الجدولى للتوزيعات التكرارية والنسب المئوية لعرض النتائج.

طريقة قياس بعض متغيرات الدراسة:

قياس المتغير التابع:

تم قياس المتغير التابع في هذه الدراسة وهو إدراك المبحوثين لمشكلة الإكتفاء الذاتي من القمح من خلال مقياس تم بناءه من خمسة عشر عبارة. العبارات الست الأولى تعكس الإنطباع العام للمبحوثيين عن مشكلة الإكتفاء الذاتي من القمح، والأربع عبارات التالية تعبر عن تحليل المبحوث للمشكلة، والخمس عبارات الأخيرة تعبر عن فهم المبحوث للمشكلة، وقد أعطيت الإستجابات الموجبة موافق، ولحدما، غير موافق الأوزان ٣،٢،١على التوالي، وأعطيت الإستجابات السالبة العكس. وقد تم بناء عبارات المقياس من خلال الكتابات النظرية، والأطر المرجعية وعرضها على بعض المتخصصين فى هذا المجال للتأكد من سلامة البناء الفني للمقياس سواء كان في الاتجاه السلبي أو الإيجابي، وانتهت الصورة الأولية للمقياس بعد تعديل بعض العبارات أوالألفاظ أو الكلمات وملائمتها من حيث البناء اللغوي وتوافقها مع موضوع الدراسة، وقد تم استبعاد العبارتين رقم ١١ و١٣ لضعف إرتباطهما بالمقياس الكلي، ولما كانت معاملات الارتباط بين بنود المقياس معنوية عند مستوى٠٥. وتراوحت بين ١٧٢. ــ٤٣١. جدول (١) وبلغ معامل ثبات المقياس ٥٨٤. كما بلغ معامل الصدق الذاتي له ٧٦٤. دل ذلك على صلاحية المقياس.

مناقشة النتائج

اولا: ــ مستوى إدراك المبحوثين لمشكلة عدم تحقيق الإكتفاء الذاتي من القمح

١ــ مستوي الإنطباع العام للمبحوثين:

أوضحت بيانات جدول (٢) أن أكثر من ثلث المبحوثين (٣٨,٤٢%) يرون أن الكميات المعروضة من القمح في الأسواق قليلة، على الرغم من أن النتائج أظهرت إرتفاع المساحة المنزرعة بالقمح و أن غالبية الزراع قاموا بتخصيص المساحة الأكبر لزراعة القمح حيث أفاد بذلك (٧٤,٧٤%) من جملة المبحوثين، كما ذكر غالبية المبحوثين(٩١,٠٥%) بأنهم قاموا بتخزين الكميات اللازمة لاستهلاك أسرهم من القمح لمدة عام كامل، في حين تبين من النتائج

أن أكثرمن نصف المبحوثين (٥٢,١١%) لايقومون بتغذية حيواناتهم المزرعية على الخبز، وأن (٩٠%) منهم يشعرون بمدى المعاناة التي يتعرض لها المواطنون في سبيل الحصول على رغيف الخبز من خلال مايشاهدونه من شدة زحام وحدوث خناقات بين المواطنيين أمام المخابز، و أن (٧٤,٧٤%) منهم أفادوا بأن الدقيق المعروض للبيع في المحلات والجمعيات التعاونية الإستهلاكية ولدى التجار لايكفي لتغطية إحتياجات السكان.

وقد تراوحت درجات المبحوثين فيما يتعلق بالإنطباع العام عن المشكلة ما بين (٦ – ١٨) درجة، وبناء على ذلك تم تقسيم المبحوثين إلى ثلاث فئات وفقا لمستوى إنطباعهم العام،وهى ذوى إنطباع عام منخفض (٦ – ٩) درجات، وذوى إنطباع عام متوسط (١٠ – ١٣) درجة، وذوى إنطباع عام مرتفع (١٤ – فأكثر) درجة. ويوضح جدول (٣) أن أكثر من ثلاثة أرباع المبحوثين (٧٦٠٣٢%) يقعون في فئة الإنطباع العام المرتفع وبلغت نسبة من يقعون في فئة الإنطباع العام المنخفض (٣,١٨%) فقط من جملة عدد المبحوثين.

وباستقراء تلك البيانات يتبين إرتفاع مستوى الإنطباع العام للمبحوثيين وإدراكهم للنقص في كميات القمح التي يتم إنتاجها في مصر وأنها لاتكفي حاجة السكان، الأمر الذي يتطلب من الأجهزة المسئولة عن الإرشاد الزراعي بمناطق الدراسة إعداد وتصميم برامج تثـقيفية لزيادة وتدعيم هذا الإحساس الإدراكي للمبحوثيين لزيادة قدراتهم المعرفية والذهنية للتعرف على المشكلات التي يعانون منها، وكذا قدرتهم على إيجاد الحلول الكفيلة بحل هذه المشاكل من وجهة نظرهم بما يعود عليهم وعلى المجتمع بالنفع العام.

٢ــ مستوى تحليل المبحوثين لعناصر وأسباب المشكلة:

أشارت النتائج الواردة في جدول (٤) أن (٤٤,٧٤%) من جملة المبحوثين بمناطق الدراسة ذكروا بأن هناك علاقة بين إنخفاض سعر القمح وبين المساحة المنزرعة منه، كما أفاد أكثرمن نصف عددهم (٥٦,٨٥%) بأن هناك علاقة بين زيادة أعداد الماشية التي يقومون بتربيتها وبين إنخفاض المساحة المنزرعة بالقمح لقيامهم بتخصيص مساحات لزراعة البرسيم لتغذية تلك الحيوانات عليها، كما إتضح من نتائج نفس الجدول أن (٤١,٦%) من المبحوثين يعتمدون على شراء الدقيق من الأسواق بدلا" من زراعتهم للقمح، وأن أكثر من نصف المبحوثين (٥٢,٦٣%) يقومون بتصنيع الخبز في منازلهم تفاديا" للزحام والضغط على المخابز الحكومية والقطاع الخاص.

وفيما يتعلق بمستوى تحليلهم لعناصر وأسباب المشكلة تراوحت درجاتهم ما بين (٤ – ١٢) درجة، وبناء على ذلك تم تقسيم المبحوثين إلى ثلاث فئات وفقا لمستوى تحليلهم للمشكلة.

ذوى تحليل للمشكلة منخفض (٤ – ٦) درجات، وذوى تحليل للمشكلة متوسط (٧ – ٩) وهى درجة، وذوى تحليل للمشكلة مرتفع (١٠ – ١٢) درجة. ويتبين من تلك النتائج جدول (٥) أن ما يقرب من ثلثى عدد المبحوثين يقعون في فئة المستوى التحليلي الإدراكي المتوسط حيث بلغت نسبتهم (٦٤,٧٤%)، الأمر الذي يتطلب معه قيام الأجهزة الإرشادية بمناطق الدراسة بإعداد برامج تعليمية لتبصيرهم بكيفية التعرف على المشكلات الموجودة في مجتمعاتهم، وإكسابهم المهارات اللازمة في كيفية إيجاد الحلول الكفيلة لحلها والتغلب عليها مستقبلا.

مستوي فهم المبحوثين لمشكلة عدم تحقيق الإكتفاء الذاتي من القمح

أظهرت البيانات في جدول (٦) أن أكثر من ثلاثة أرباع عدد المبحوثين(٧٧,٧٣%) لديهم معرفة عالية بأن مصر تقوم بإستيراد كميات من القمح من الخارج لعدم كفاية المنتج من القمح لحاجة سكانها، وأنه يمكن أن نقلل من إستيرادنا للقمح من الخارج من خلال قيام كل مزارع بدوره كاملا" من أجل زيادة المساحة المنزرعة قمحا"، وبالتالي زيادة الإنتاج حيث أدلى بذلك (٧٢,١١%) من جملة عدد المبحوثين، وأن (٤٣,١٦%) منهم يرون أنه بجانب دورا لزراع لابد من قيام الحكومة بجهود أكبر وتولى اهتماما أوسع للتغلب على نقص كميات القمح وتقليل الاستيراد من الخارج حيث أن الجهود التي تقوم بها الحكومة حاليا" لا تتناسب مع حجم المشكلة.

وتراوحت درجات المبحوثين فيما يتعلق بمستوى فهمهم للمشكلة ما بين (٥-١٥) درجة، وبناء على ذلك تم تقسيمهم إلى ثلاث فئات وفقا لمستوى فهمهم للمشكلة وهى ذوى مستوى فهم للمشكلة منخفض (٥-٨) درجة، وذوى مستوى فهم للمشكلة متوسط (٩-١٢)، وذوى مستوى فهم للمشكلة مرتفع (١٣-فأكثر).

وتشير النتائج الواردة في جدول (٧) أن نسبة من يقعون في فئة الفهم المرتفع للمشكلة (٣٤,٧٣%) من إجمالي عدد المبحوثين، وأن النسبة الأكبر منهم (٦٢,١١ %) تقع في فئة متوسطي الفهم للمشكلة، وهذا يؤكد مدى فهم الزراع للمشكلة وأهمية إيجاد حلول لها.

٤-مستوي إدراك المبحوثين العام لمشكلة عدم الإكتفاء الذاتى من القمح:

بالنظر لنتائج مستوى الإدراك العام للمبحوثيين بمراحلة الثلاث فقد تراوحت درجات المبحوثين ما بين(١٥-٤٥) درجة وبناء على ذلك تم تقسيمهم إلى ثلاث فئات هى ذوى مستوى الإدراك المنخفض(١٥-٢٤) درجة، وذوى مستوى الإدراك المتوسط (٢٥-٣٤) درجة، وذوى مستوى الإدراك المرتفع (٣٥- فأكثر)، ومن ثم إتضح من بيانات جدول(٨) أن (٦١%) من إجمالي المبحوثين يقعون في فئة المستوى الإدراكي العام المتوسط، في حين بلغت

نسبة من يقعون في فئة المستوى الإدراكي العام المرتفع ٢٩,٥% فقط من إجمالي المبحوثين، وهذا يوضح إرتفاع حدة المشكلة ومدى معاناة الزراع منها الأمر الذي يستدعى تضافر الجهود سواء من قبل الحكومة أو الزراع لإيجاد حلول عاجلة لهذه المشكلة.

ثانيا: ــ أهم الوسائل التي يمكن من خلالها تحقيق الإكتفاء الذاتي من القمح من وجهة نظر الزراع المبحوثين:

تم التعرف على أهم الوسائل التى يمكن من خلالها تحقيق الإكتفاء الذاتى من القمح من وجهة نظر الزراع المبحوثين من خلال اربعة أبعاد أساسية هى: التغلب على أسباب مشكلة نقص الدقيق البلدي من السوق من وجه نظر المبحوثين، وتهيئة المناخ المناسب لقيام زراع القمح بأدوارهم لتقليل الكميات المستوردة من القمح، ومدى قيام وزارة الزراعة بجهود تتناسب مع حجم المشكلة، وكيفية تحقيق الاكتفاء الذاتى من القمح، وفيما يـــلى عرض لما تم التوصل إليه من نتائج فى هذا الخصوص:

أ-التغلب على أسباب مشكلة نقص الدقيق البلدي من السوق من وجه نظر المبحوثين:

وقد تحددت أسباب مشكلة نقص الدقيق البلدي في الأسواق في أحد عشر سببا أدلى بها المبحوثين بمناطق الدراسة كانت أبرز هذه الأسباب كما يوضح جدول (٩) نقص المساحة المنزرعة من القمح في مصر، حيث أفاد بذلك (٤٤%) من جملة المبحوثين، وبيع الدقيق في السوق إلسوداء بنسبة (٣٩%)، ثم تهريب الدقيق من المخابز للمحافظات الأخرى بنسبة (٢٨%).

ب-تهيئة المناخ المناسب لقيام زراع القمح بأدوارهم لتقليل الكميات المستوردة من القمح:

قد أظهرت بيانات جدول (١٠) أن هناك تسع أراء ذكرها المبحوثين بمناطق الدراسة والتى يعتقد المبحوثين أنه لو تم الأخذ بها يمكن تقليل الكميات التي يتم إستيرادها من القمح، ويتم تحقيق المناخ المناسب من جهة الحكومة بإصدار السياسات التي تتوائم معها والتي كان من أبرزها استصلاح أراضي جديدة وزراعتها بالقمح حيث ذكر ذلك نسبة ٣١,٠٥% من جملة المبحوثين، و أن تقوم الحكومة بتحسين ورفع سعر شراء القمح من الزراع حيث أفاد بذلك ١٣,١٥%، و أن يقوم كل مزارع بتخصيص أكبر مساحة من أرضه لزراعة القمح حيث أدلى بذلك ١٣% من جملة المبحوثين، في حين جاء في المرتبة الرابعة والخامسة على التوالي زراعة الأصناف عالية الإنتاج، و إلتزام الزراع بتنفيذ وتطبيق التوصيات الفنية الحديثة بنسبة ١١,٠٥% لكل منهما.

ج ــ مدى مناسبة جهود وزارة الزراعة مع حجم مشكلة نقص القمح:

وقد أوضحت البيانات جدول (١١) أن هناك ثمانية أسباب أدت إلى أن الجهود والإجراءات التي تبذلها وزارة الزراعة للتغلب على مشكلة نقص القمح وتحقيق الإكتفاء الذاتي كانت إجراءات غير مناسبة، وكانت من أبرز هذه المشكلات وإحتلت المرتبة الأولى " إرتفاع أسعار إستيراد القمح من الخارج و إنخفاض أسعار شراء القمح من الزراع محليا" حيث أدلى بذلك ٢١,٠٥%من جملة المبحوثين، وجاء في المرتبة الثانية " إرتفاع أسعار شراء الأسمدة ومستلزمات الإنتاج" حيث أفاد بذلك ٢٠% منهم، بينما جاء في المرتبة الثالثة" عدم توفر مستلزمات الإنتاج رغم إرتفاع أسعارها وأدلى بذلك ١٥,٨٠% من جملة المبحوثين، في حين جاء في المرتبة الرابعة "عدم إهتمام وزارة الزراعة بزراع القمح وتشجيعهم على زراعته" بنسبة ١٠,٥٣% منهم.

دــ أراء المبحوثين في كيفية تحقيق الإكتفاء الذاتي من القمح:

أظهرت البيانات الواردة بجدول (١٢) وجود أحد عشر رأيا" للمبحوثين لكيفية تحقيق الإكتفاء الذاتي من القمح، وكان أبرز هذه الأراء زيادة المساحة المنزرعة من القمح وذكره ٢٦,١٤% من المبحوثين، ثم توفير مستلزمات الإنتاج مع خفض سعرها وذكرها ١٣,٧% منهم، ويليها إستنباط أصناف جديدة عالية الإنتاج وذكرها١١,٦% منهم.

التوصيات:

في ضوء النتائج وما أسفرت عنه الدراسة وفي ضوء مستوى إدراك الزراع لمشكلة عدم الإكتفاء الذاتي من القمح يمكن التوصية بما يلي:

١ــ توفير مستلزمات الإنتاج للمزارعين وبأسعار معقولة.

٢ــ تحفيز الزراع على زراعة القمح بتحسين أسعار شراؤه بما يتناسب مع تكاليف إنتاجه.

٣ــ إعادة النظر في سياسة توزيع الخبز في المناطق الريفية وذلك لتخزينهم الكميات التى تكفيهم من القمح طول العام.

٤ــ تشديد الرقابة على المخازن وإلزامها بالمواصفات القياسية لرغيف الخبز ومن ثم تقليل الفاقد الاستهلاكي للخبز.

٥ــ الاتجاه لزراعة القمح في الدول التي لديها وفرة في الموارد الأرضية والمائية خاصة السودان.

جدول (١) العلاقات الارتباطية بين بنود المقياس والمقياس الكلي

م	العبارة	معامل الارتباط
١	هل ترى ان الكميات المعروضة في السوق قليلة؟	٠.٣٨**
٢	هل ترى ان المساحة التي يزرعهاجيرانك قليلة ؟	٠.٤٣١**
٣	كثير من الزراع يخزن احتياجاته من القمح لمدة عام .	٠.٣٨٥**
٤	كثير من الزراع يستخدم الخبز في علف المواشى .	٠.٣٢٥**
٥	ارى ان كثرة الخناقات والتزاحم على الافران راجع لعدم اكتفائنا من القمح .	٠.٢٧٣**
٦	يوجد نقص كبير في كميات الدقيق في السوق .	٠.٢٧٦**
٧	توجد علاقةبين انخفاض المساحة المنزرعة من القمح وسعره .	٠.٢٥٧**
٨	توجد علاقة بين انخفاض المساحة المنزرعة وعدد الحيوانات التي يربيها المزارع	٠.٤٠٢**
٩	اسهل لاي مزارع ان يشتري الدقيق من السوق بدل من زراعة القمح .	٠.١٧٣**
١٠	كثير من الزراع يشتروا الخبز من الافران بدل من تصنيعه في المنزل .	٠.٢٦١**
١١	الدولة بتستورد اكثرمن ربع او نصف اواكثرمن النصف من احتياجاتنا من القمح.	٠.١٧.
١٢	نعتمد على استيراد القمح لسد احتياجاتنا .	٠.٣٥٠**
١٣	توجد علاقة بين الاكتفاء الذاتي من القمح والامان الاجتماعي .	٠.٠٨.
١٤	للمزارع المصري دور هام لحل مشكلة الاكتفاء الذاتي من القمح .	٠.١٧٢*
١٥	ماتقوم به الحكومة من جهدلا يتناسب مع حل المشكلة .	٠.١٨٧**

جدول (٢) مستوى الانطباع العام للمبحوثين لمشكلة عدم الاكتفاء الذاتي من محصول القمح بمناطق الزراعة

م	الفـــــــئة	العدد	%
١	راي المبحوث في نقص الكميات المعروضة من القمح في السوق		
	يرى ان هناك نقص	٧٣	٣٨.٤٢
	لحد ما	٦٤	٣٣.٧٠
	لايرى نقص	٥٣	٢٧.٨٨
٢	راي المبحوث في المساحة التي يزرعها جيرانه من القمح		
	مساحة كبيرة	١٤٢	٧٤.٧٤
	مساحة متوسطة	٣٦	١٨.٩٤
	مساحة صغيرة	١٢	٦.٣٢
٣	راي المبحوث في تخزين استهلاك اسرهم من القمح لمدة عام		
	موافق	١٧٣	٩١.٠٥
	لحد ما	٨	٤.٢١
	غير موافق	٩	٤.٧٤
٤	راي المبحوث في ان الكثير من الزراع يقومون بتغذية المواشي على الخبز		
	موافق	٥٣	٢٧.٨٩
	لحد ما	٣٨	٢٠
	غير موافق	٩٩	٥٢.١١
٥	راي المبحوث في كثرة الخناقات والتزاحم امام المخابز ترجع لازمة القمح		
	موافق	١٧١	٩٠
	لحد ما	٦	٣.١٦
	غير موافق	١٣	٦.٨٤
٦	راي المبحوث في ان هناك نقص في كميات الدقيق في السوق		
	موافق	١٤٢	٧٤.٧٤
	لحد ما	٢٣	١٢.١١
	غير موافق	٢٥	١٣.١٥

جدول (٣) توزيع المبحوثيين وفقا" لفئات مستوى الانطباع العام عن مشكلة عدم الاكتفاء الذاتي من محصول القمح

الفئات	العدد من (١٩٠)	%
منخفضة (٩-١١)	٧	٣.١٨
متوسطة (١٢-١٤)	٣٨	٢٠
مرتفعة (١٥ فاكثر)	١٤٥	٧٦.٣٢

جدول رقم (٤) مستوى تحليل المبحوثيين لمشكلة عدم الاكتفاء الذاتي من محصول القمح بمناطق الدراسة

م	الفئـــــات	العدد من(١٩٠)	%
١	هناك علاقة بين انخفاض سعر القمح وانخفاض المساحة المنزرعة		
	موافق	٨٥	٤٤.٧٤
	لحد ما	٣٢	١٦.٨٤
	غيرموافق	٧٣	٣٨.٤٢
٢	هناك علاقة بين انخفاض مساحة القمح وزيادة تربية الماشية		
	موافق	١٠٨	٥٦.٨٥
	لحد ما	٤٢	٢٢.١٠
	غيرموافق	٤٠	٢١.٠٥
٣	شراء الدقيق من السوق اوفر من زراعته		
	موافق	٧٩	٤١.٦٠
	الى حد ما	٣٦	١٨.٩٥
	غير موافق	٧٥	٣٩.٤٥
٤	شراء الخبز من المخبز اوفر من تصنيعه في البيت		
	موافق	١٠٠	٥٢.٦٣
	الى حد ما	٣٢	١٦.٨٤
	غير موافق	٥٨	٣٠.٥٣

جدول (٥) توزيع المبحوثين وفقا" لفئات تحليلهم للحدث (مشكلة الاكتفاء الذاتي من القمح)

م	الفئـــات	العدد من (١٩٠)	%
١	منخفضة (٥-٧)	٤٢	٢٢.١١
٢	متوسطة (٨-١٠)	١٢٣	٦٤.٧٤
٣	مرتفعة (اكثر من١١)	٢٥	١٣.١٥

جدول (٦) جدول توزيع المبحوثين وفقا" لفهم الحدث (الاكتفاء الذاتي من القمح)

م	الفئـــات	العددمن(١٩٠)	%
١	مصر تقوم باستيراد القمح من الخارج لعدم كفاية انتاج القمح		
	موافق	١٤٧	٧٧.٣٧
	لحد مـا	١٥	٧.٩٠
	غير موافق	٢٨	١٤.٧٣
٢	يمكن لكل مزارع ان يلعب دور هام في حل مشكلة الاكتفاء الذاتي من القمح		
	موافق	١٣٧	٧٢.١١
	لحد مـا	١٤	٧.٣٧
	غير موافق	٣٩	٢٠.٥٢
٣	الجهود التي تقوم بها الحكومة لحل مشكلة الاكتفاء الذاتي من القمح غيركافية		
	موافق	٨٢	٤٣.١٦
	لحد مـا	٣٨	٢٠
	غير موافق	٧٠	٣٦.٨٤

جدول (٧)توزيع المبحوثيين وفقا"لفئـات فهمهم للمشكلة

م	الفئـات	العدد من (١٩٠)	%
١	منخفضة (٥- ٧)	٦	٣.١٦
٢	متوسطة (٨ - ١٠)	١١٨	٦٢.١١
٣	مرتفعة (اكثر من ١١)	٦٦	٣٤.٧٤

جدول (٨) توزيع المبحوثيين وفقا" لفئـات ادراكهم العام للمشـكلة

م	الفئـــــات	العدد من (١٩٠)	%
١	منخفضة (٢٥- ٢٩)	١٨	٩.٥
٢	متوسطة (٣٠ - ٣٤)	١١٦	٦١
٣	مرتفعة (٣٥ فأكـثر)	٥٦	٢٩.٥

جدول (٩) أراء المبحوثيين في اسباب مشكلة نقص الدقيق في مناطق الدراسة

م	الاسباب	التكرار	%
١	نقص المساحة المنزرعة من القمح .	٨٣	٤٤
٢	بيع الدقيق في السوق السوداء .	٧٤	٣٩
٣	تهريب الدقيق من المخابز للمحافظات الاخرى .	٥٣	٢٨
٤	زيادة عدد السكان في مصر .	٤٠	٢٠.١١
٥	تغذية المواشي والطيور على الدقيق .	٣٠	١٦
٦	الاعتماد على استيراد الدقيق الفاخر من الخارج .	١٨	٩.٤٧
٧	عدم الرقابة الجيدة على المخابز .	١٤	٧.٣٦
٨	المبالغة في ارتفاع اسعار اعلاف الحيوانات .	١٢	٦.٣١
٩	غياب عدالة توزيع الدقيق على المخابز .	٩	٤.٧٣
١٠	عدم انتظام التعاقدات مع الموردين والغاء بعضها .	٥	٣
١١	عدم انتظام مناوبات الري .	٣	٢

جدول (١٠) اراء المبحوثيين في كيفيةتحقيق الاكتفاء الذاتى من القمح لتحقيق الامان الإجتماعي في مناطق الدراسة

م	اراء المبحوثيين	التكرار	%
١	زيادة المساحة المنزرعة من القمح	٥٠	٢٦.١٤
٢	توفير مستلزمات الانتاج مع خفض سعرها	٢٦	١٣.٧٠
٣	استنباط اصناف جديدة عالية الانتاج	٢٢	١١.٦٠
٤	تحفيز زراع القمح على زراعته	١٦	٨.٤٣
٥	الرقابه على الاسواق والمخابز	١٤	٧.٤٠
٦	القضاء على تجار السوق السوداء والسماسرة	٦	٣.٢٠
٧	توفير الالات الحديثة لزراعة القمح	٦	٣.٢٠
٨	قيام الجمعيات الزراعية بادوارها التي تخلت عنها	٤	٢.١١
٩	تشجيع المستثمرين على زراعة القمح	٢	١.٠٥
١٠	تجهيز صوامع تكفي القمح المنتج	٢	١.٠٥
١١	خفض الحكومة ايجارات الفدان السنوية	٢	١.٠٥

جدول (١١) اراء المبحوثيين في ادوار الزراع لتقليل اسيراد القمح من الخارج بمناطق الدراسة

م	اراء المبحوثيين	التكرار	%
١	استصلاح اراضي جديدة وزراعتها بالقمح .	٥٩	٣١.٠٥
٢	تحسين سعر شراء القمح من الزراع محليا"	٢٥	١٣.١٥
٣	تخصيص الزراع اكبر مساحة لزراعة القمح .	٢٤	١٣
٤	زراعة الاصناف عالية الانتاج .	٢١	١١.٠٥
٥	الالتزام بتنفيذ التوصيات الفنية والحديثة .	٢١	١١.٠٥
٦	عدم تغذية المواشي والطيور على الدقيق .	١٨	٩.٤٧
٧	ان يزرع كل مزارع ما يكفي اسرته والباقي للسوق .	١٢	٦.٣١
٨	العودة لنظام الدورة الزراعية ثانية .	١١	٥.٨٠
٩	تقليل المساحات المنزرعة بالبرسيم .	٣	٢

جدول (١٢) أراء المبحوثين في كيفية تحقيق الإكتفاء الذاتى من القمح لتحقيق الأمان الإجتماعي في مناطق الدراسة

م	أراء المبحوثين	التكرار	%
١	زيادة المساحة المنزرعة من القمح	٥٠	٢٦,١٤
٢	توفير مستلزمات الإنتاج مع خفض سعرها	٢٦	١٣,٧٠
٣	إستنباط أصناف جديدة عالية الإنتاج	٢٢	١١,٦٠
٤	تحفيز زراع القمح على زراعته	١٦	٨,٤٣
٥	الرقابة على الأسواق والمخابز	١٤	٧,٤٠
٦	القضاء على تجار السوق السوداء والسماسرة	٦	٣,٢٠
٧	توفير الآلات الحديثة لزراعة القمح	٦	٣,٢٠
٨	قيام الجمعيات الزراعية بأدوارها التي تخلت عنها	٤	٢,١١
٩	تشجيع المستثمرين على زراعة القمح	٢	١,٠٥
١٠	تجهيز صوامع تكفي القمح المنتج	٢	١,٠٥
١١	خفض الحكومة إيجارات الفدان السنوية	٢	١,٠٥

المراجع العربية:

١ــ المليجي، حلمي (١٩٨٥م) علم النفس المعاصر، الطبعة السابعة.

٢ــ المركز القومي للسكان (٢٠٠٦م) أعداد متفرقة.

٣ــ جلجل، نصرة عبد المجيد (١٩٩٩م)، علم النفس العام ـــ كلية التربية ــ جامعة كفر الشيخ.

٤ــ عاشور، أحمد صقر (١٩٨٦م)، السلوك الإنساني في المنظمات، دار المعرفة الجامعية ــ الإسكندرية.
٥ــ غباشي، محمد سعيد شفيق (١٩٨٢م)، العلوم السلوكية نطاقها ومفهومها ـــــ مذكرات ستنسل ــ شبين الكوم.
٦ــ قسم المجتمع الريفي (١٩٧٥م)، المجتمع الريفى، مذكرات إستنسل، جامعة الإسكندرية.
٧ــ مجلس الوزراء ــ تقارير معلوماتية (٢٠٠٨م) سوق القمح العالمي إلى أين؟، العدد ١٤، السنة الثانية.
٨ــ نصر، محمود امام (٢٠٠٧م)، الإكتفاء الذاتي من القمح هدف متاح، معهد بحوث الهندسة الوراثية والتكنولوجيا الحيوية ــ المنوفية.

FARMERS PERCEPTIONS OF WHEATS` SELF INSUFFECIENCY IN SOME ALEXANDRIA, EL-BEHEIRA, AND MATROHS` VILLAGES

By

Dr. Mohamed El-Kassas | Dr. Mohamed Abo Seasda | Dr. Ahmed Ramadan Ahmed Mohamed

AERDRI – ARC

ABSTRACT

This study is mainly intended to determine farmers' perception level of wheat's self-insufficiency in some Alexandria, EL-Beheira, and Matrohs` villages. To accomplish this objective, the following specific objectives were taken into consideration: (1) determining the level of farmers` perception of wheat's self insufficiency; taking into consideration perception three components which are: A) problem general imprecation, B) understanding the problem, and C) analyzing the problem. (2) to determine the means through which farmers see that wheat self sufficiency can be achieved.

The study was carried out in three randomly selected villages from Alexandria, EL-Beheira, and Matrohs` villages. Respondents were as follows: Haress 1 village (500), Qariah 27 village (520), and Dear Rass village (880), were randomly selected representing (10%) out of a population of (1900) Wheat farmers. Data were collected from all respondents using pre-tested questionnaires through personal interviews. Averages, percentages, standard deviation, simple correlation and validity coefficients, were used for analyzing the data. The major findings of the study revealed that:

1- Respondents had high level of perception of wheat's self-insufficiency problem, which indicates the depth of the problem.

2- Respondents indicated that the most important means of overcoming the shortage of flour in the market is resolving the causes of the problem which are: a) limited space of planting wheat, b) selling available flour in the black market, c) insufficient follow up of government officials.

3- Respondents indicated that for farmers to play their role in resolving wheat's self insufficiency problem the following has to be insured: a) reclaim more desert lands, b) increase wheat prices paid by the government to farmers, d) increase wheat planting areas, e) increase availability of high productivity wheat varieties.

4- Respondents indicated that the government needs to act accordingly to the severity of the problem in term of: a) buying local wheat by the same price of imported wheat, b) resolving the problem of production means high prices.

5- Respondents indicated that the government needs to start planting wheat internationally by cultivating lands in countries where water resources and lands are available Sudan as an example.